

سلسلة الهدى والنور {{213}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

اه فاذا تعارض امره عليه السلام او قوله مع فعله قدم القبول بالفعل لهذا السبب اما قوله تشريع عام جهله قد وقد اي قد يكون فشيئا

عاما وقد لا يكون. لا شك انه يكون صحيحا عاما - 00:00:00

بشرطين اثنين ذكرنا صباحا الشرط الاول وهو ان يكون عبادة وان لا يكون عادة لان العادات لا تدخل في الشرعيات الشرط الثاني الا

يكون له مخالف من القول الصادر من الرسول عليه الصلاة والسلام كما نحن الان في - 00:00:20

فاذا وجدنا قولاً خالف فعله عليه السلام اخذنا بقوله وتركنا فعله لان قوله هو الشرع العام وفعله قد وقف. الان نبحت في هذه القدقلة

كيف نعلل فعل النبي صلى الله عليه وسلم لشيء - 00:00:43

خلاف ما خاطب به امته من السهل جدا ان نقول هذا الفعل اذا لم يكن عندنا دليل يبين انه جاء بعد القول فاذا يحمل على الاصل وهي

البراءة الاصلية لان الشريعة ما جاءت بالاحكام صفة واحدة - 00:01:08

وقصة الخمر والتدرج في تحريمها اوضح مثال آآ من الامثلة التي يدلنا على ان الخمر كانت مباحة على الاصل وقد لا نقول حالا انما

على البراءة الاصلية فاذا جاءنا خبر - 00:01:35

لان زيد من الناس شرب الخمر لكن شربه للخمر ممكن ان يكون في ذلك الزمان فاذا جاء الحديث عن الرسول عليه السلام في كتاب ما

كما نحن الان في صمده كان يصوم يوم السبت يمكن ان يكون قبل هذا التشريع جديد بقوله لا - 00:01:57

تصوم يوم السبت فاذا ممكن ان يكون هذا الفاز كان في زمن الاباحة ثانيا يمكن ان يكون بعذر صدر منه عليه السلام بعذر فحين اذ

نقول ما دام يحتمل ان يكون لعذر فنقدم القول على الذات كما جاء في القاعدة - 00:02:19

ثالثا واخيرا نقول يمكن ان يكون هذه خصوصية للرسول عليه السلام ما دام تعارض وفعله مع قوله فالقول مقدم على الفعل الذي

اردت بهذا ان اقول في عدة احتمالات وهي سلام - 00:02:46

اما كان فعله على الاصل واما انه كان لعذري واما انه كان لي خصوصية له عليه الصلاة والسلام لا يشاركه عليها احد لا ينام من فائدة

هذه القاعدة وتطبيقها على بعض النصوص المتخالفة ظاهرا - 00:03:05

انه ثبت في السنة الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائما وثبت ايضا في السنن الصحيحة انه نهى عن الشرب قائما ماذا

يفعل الان للفقيه الذي يريد الحق ولا يتأثر بالاجواء والعادات التي يعيش فيها او بينها - 00:03:29

الان نجرب تجربة ثانية مقدم القول على الفعل وسنسمع طبعاً اعتراضات كثيرة لكن هذه الاضطرابات قائمة على خلاف القاعدة قائمة

على خلاف القاعدة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحب - 00:03:56

يقول بعض الخزامة والمحدثين انه هذا النهي بالتنزيل لماذا نقول او نتأول النهي بهذا المعنى وهو كراهة لانه ثبت يقينا ان النبي صلى

الله عليه واله وسلم ببقاء قائما انا اقول - 00:04:19

كان من الممكن ان يقال بان هذا النهي للكرهية التوجيهية لو كان عندنا ثابت تأريخيا ان سياده كان بعد النهي ويكون فعله بياناً لقوله

ونحن نعرف ان من قواعد الشريعة ايضا - 00:04:46

ان فعله صلى الله عليه وسلم هو بيان للشرع سواء كان قولاً او غير قول وهذا منصوص في القرآن كما تعلمون وانزلنا اليك الذكر

لتبين للناس ما نزل اليهم وبيانه يكون عليه بيانه - 00:05:09

عليه السلام يكون سارة بقوله هوة لفعله تارة باقراره فلو انه كان عندنا تأريخ صحيح انه شرب بعد النهي وقال قائل ما بانه هذا النهي للتنزيه لان الرسول شرب بعد النهي - 00:05:30

يمكن لكني اقول لا ايضا وستسمعون السبب لا نصدق القاعدة كما طبقناها في بعض الامثلة السابقة يمكن ان يكون شر الرسول عليه السلام على الاباحة ما دام ما عندنا تاريخ مذكور ايضا - 00:05:52

فيمكن ان نقوم لا نشره عن الاباحة وقبل النهي يأتي الجواب الثاني او الاحتمال الثاني وهو ان يكون شرب قائما لعذر ومن كان معزورا لا يلحق به من ليس معذورا. وهذا امر بديهي جدا - 00:06:18

اخيرا نقول يمكن ان يكون ذلك من خصوصياته عليه السلام بالمشي هذا ايضا يجاب عن حديث البخاري ومسلم اه الذي هو في الصحيحين من حديث انس لما غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر - 00:06:40

وكان على فرش له فانحسر الايجار عن فخذة يعني وهنا لا شك ان احدهما وهذا يعود بنا الى درسنا في القضاء الذين يقولون انه ما في الصحيحين مقطوع من صحته عاشوا الان جواب اعمالهم وعرضه الموجودة في حديث واحد - 00:07:00

رواه البخاري بلفظ فحسر الازار عن بغيه ورواه مسلم عن حصر الازار عن ظبيله فلفظ البخاري حصر اي خصما وهنا حين ذاك يظهر حكم جديد بينما لفظ مسلم انحسر اي ليس له كسر في ذلك لانه يطارد - 00:07:28

ويركض بفراشه وهو بطبيعة الحال الثوب يطيح مع الهواء وينكشف الفخذ هذا الماء الثاني اذا اردنا ان نرجح قلنا رواية مسلم اصح من رواية البخاري في هذه اللفظة بينما نحن نقرأ في الحديث - 00:07:56

انه ما رواه البخاري اصح مما رواه مسلم ورواه مسلم اصح مما رواه السنن والى اخره من المسانيد هذه قاعدة ولكنها ليست مضطربة رب حديث لم يروه الشيطان رواه الامام احمد في مسنده اصح من كثير من الاحاديث التي رواها البخاري ومسلم كلاهما معا في

الصحيحين - 00:08:18

القاعدة هذه قاعدة ليست مضطربة وانما يمكن ان نقول انها قاعدة اغلبية الان اذا اقتربنا ان رواية البخاري حصر الاجارة وليس

الراجح انحسر الايجار قصر الازهار فرضنا ان هذه الرواية اصح - 00:08:48

بناء على القاعدة العامة ان ما رواه البخاري اصح ما رواه مسلم كيف التوفير بين هذا الحديث الصحيح وبين قوله عليه السلام الازار عورا نلجأ الى القاعدة فنشتريه الفخذ عورة تشريع عام للامة - 00:09:13

عارضه هذا الفعل مع ان هذا الفاعل فيه ذاك الاشكال يا ترى كان قصدا منه ان دون قصد لكن نفترض انه كان بقصد منه اذا هذا فعل وقد يكون على الاباحة الاصلية - 00:09:39

وقد يكون العذر تضاييق وهو يخارج فكشف الثوب وانحسر اه فوضى عن فوائده وقد يكون خصوصيا كذلك يقال عن حديث الخليل الذي دل فيه النبي صلى الله عليه وسلم رجله - 00:09:58

فطرق طارق الباب وهو ابو بكر الصديق فاستأذن النبي قال اذنوا له. دخل وجلس عن يمين الرسول عليه السلام وادلى رجله بالدور وهكذا جاء عمر عن يساره وجاء عثمان فغطى الرسول عليه السلام - 00:10:19

على رواية المختلف فيها ايضا الرواية تقول قد انكشف الثوب عن ركبتة في رواية عن فخذة وفي رواية في صحيح مسلم الشك من الراوي بين فخذة وبين ساقه ناكل نحن تتضامن روايات - 00:10:41

ووجدنا الرواية الصحيحة خارج نعم لا انا اريد ان اقول خلاف ذلك عن فخذة خارج الصحيح عن فخذة فهي التي ترجح احدي

القولين الذي الذين شك هما الراوي عن فخذة او عن ساقه - 00:11:05

الشاهد نفترض ايضا ان الرواية الصحيحة كما قلنا انه كان كاشفا عن ثقبه الذي قال في حديث القول ففي النعورة ولما دخل عثمان اثر فخذة وكانت الصديق بنت الصديق رضي الله عنهما - 00:11:31

وهذا من سقيا وحرصها على الفقه وهي امرأة محبة كانت تراقب مين الداخل؟ مين الخارج؟ ماذا يفعل الرسول؟ فلما خرج الجماعة

قالت يا رسول الله دخل ابو بكر ناظر من وضعه - [00:11:57](#)

دخل عمر كذلك لما دخل عثمان بادرت انك سترت اخي قال عليه السلام انا استحي مما تستحي منه الملائكة اذا هو كشف فخذه امام ابي بكر وفخذه امام عمر اذا كيف تقي العورة في القول - [00:12:14](#)

نقول هذا فعل ويحتمي الواحد من ثلاثة اما قوله فهي الشريعة العامة ولسنا بحاجة والحالة هذه ان نلجأ الى بعض اقوال علماء المالكية الذين قسموا العورة توفيقا بين الحديث القوي والحديث الفعلي - [00:12:38](#)

الى عورة كبرى وعورة صغرى العورة الكبرى السوءتان ولا عورة الصورة لا حاجة بنا اينما نطبق هذه القاعدة الفقهية ونستريح من مثل هذا التعديل الذي لا مسوغ له بعد ان عرفنا ان القاعدة العلمية تأمرنا بان نعود الى قوله عليه السلام وندع فعله - [00:13:02](#)

لاحتمال من هذه الاحتمالات الثلاثة هذا في الواقع بما يساعد طالب العلم على ان يعرف كيف يوفق بين احاديث متعارضة والقواعد في ذلك كبيرة وكبيرة جدا والحمد لله لكن الذي يناسب موضوعنا - [00:13:34](#)

المتعلق بنهييه عليه السلام عن صيام يوم السبت هو ينبني على هذه القاعدة الفقهية الى تعارض القول والبعث قدم القول على الفأس تفضل. اللهم اعطي الصدقات قصة يعني بكر وعمر - [00:13:55](#)

ثم كلاهما اثنان. ايوا. هذا بيت عائشة. ايوا في هذه الحالة ايوة. طيب. اما قصة بني موسى وتلبية الرسول واصحابه وارجلهم في الليل فليس الهيئة الا انه ان نكشف اسلافه - [00:14:18](#)

ثم قال لامورهم فهذه ليست جهة الا كشف هذه الفكرة الاصلية اذا كان اذا كان كذلك فهذا الجمع جيد جزاك الله خير شيخنا في سؤال تكرر كثيرا واجبت عنه مرارا - [00:14:37](#)

لكن اخونا السائل يعني يلح ان يسأل هذا ليستفيد الاخوة كلهم يقول هناك من ينتقد الدعاة السلفيين بانهم ليس لهم منهج ولا تنظيم وما هو الجواب؟ ثم هل هناك ضرورة للتنظيم على غرار الاحزاب المعاصرة؟ وجزاكم الله خيرا - [00:15:06](#)

نبرأ الى الله من ان تحبها ممن يخالف اه نصوص الكتاب والسنة التي تنهى عن التفرق ومن اقوى اسباب التفرق الحزبية العمياء الصماء البغماء فنبرأ الى الله نتشبه بمن يتخذ الحزبية وسيلة - [00:15:25](#)

للدعوة الى الاسلام ولا يشعرون ان الحزبية تفرق المسلمين فوق تفرقهم الذي يحيونه ويعيشونه في هذا الزمان وكان اثرا من اثار اه تفرق سابق قديم نحن نعيش الان بأسوء هذه الاثار ولا نكتفي بذلك حتى نوجد اسبابا ووسائل حديثة - [00:16:00](#)

تزيد الفرقة بين المسلمين بل وبين الطائفة الواحدة التي تنتمي الى العمل بالكتاب والسنة وينشأ هناك حزب جسم الحزب السلفي يختلف عن السلفيين لعامة انه منظم هذا التنظيم في اعتقادي - [00:16:35](#)

الذي عليه بعض الاحزاب الاسلامية التي لا تنتسب لا الى الدعوة التي تسمى في بعض البلاد بالدعوة السلفية وفي بلاد اخرى بدعوة انصار السنة المحمدية وفي بلاد اخرى تارثة بدعوة اهل الحديث - [00:17:01](#)

هناك بعض الاحزاب التي لا تنتمي الا الى اسلام لا مفهوم له عندهم. وان كان له مفهوم فهو ذو وجوه متعددة ومتعارضة اشاد التعارض يكتفون فقط بان يجتمعوا على الاسلام - [00:17:26](#)

اما ما هو الاسلام ما هي عقيدة الاسلام؟ كل واحد يجيبك من هذا الحزب الواحد بجواب يختلف عن الاخر لا غرابة بالنسبة لمثل هؤلاء الاحزاب الذين لا يتبنون الدعوة السلفية منهجا لهم - [00:17:51](#)

في فهمهم لدينهم سواء كان عقيدة او كان احكاما او كان سلوكا. لا غرابة في ذلك لانهم لا يعلمون لكن ما بالناس نسمع في هذه الآونة ناسا منا وفينا يدعون بدعوتنا - [00:18:13](#)

ويوحدون توحيدنا ويتبعون سنة نبينا معنا الان تأثروا بالجماعات الاخرى فتحزبوا وتكتلوا وليس ضد الاحزاب الاخرى بل ضد من كانوا معهم لانهم لم يتحزبوا معهم وصاروا اعداء وخصوصا لهم ذلك من شؤم مخالفة مثل قول الله عز وجل - [00:18:36](#)

ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون الاسلام لا يتعرف عمل اطلاقا وانما يجب ان نكون الجسد الواحد اذا اه اشتكى منه عضو - [00:19:09](#)

فدعا له سائر الجفن للحمى والسهر لكن الحزبية قد جربناها قبل الحزب الجديد جربناها ففرقت صفوف الناس المسلمين الذين تجمعهم دعوة الاسلام لماذا لانهم اعلنوا ذلك في كثير من الاحيان - [00:19:35](#)

ان جماعة المسلمين هي فقط الحزب الفلاني هدول فقط جماعة المسلمين هذا من شؤم التحزب والتكتل والتفرق في الدعوة الى الاسلام ونحن عشنا بسوريا حين طويلة مع جماعة الاخوان المسلمين - [00:20:04](#)

ندعوهم الى الكتاب والسنة ولا ننتمي اليه ثم كتب الله لي ان اهاجر من دمشق الى عمان وبدأت هناك ان ادعو كما كنت افعل وانا في دمشق كنت ازور الاردن - [00:20:32](#)

ويدعو بقدر ما يساعدني الانتقال من دمشق الى عمان لكني لما آآ سكنت واستوطنت عمان فاخذت نشاطا في الدعوة اكثر واكثر بكثير قبل وكان من نسيج ذلك ان وشى دون الى المسؤولين هناك - [00:20:56](#)

الله اعلم نحن ما نتهم اه شيخا صوفيا او مذهبيا مخلدا او حزبا معيننا الله اعلم لكن كان من عاقبة تلك الوشاية قال اعدوني رغم ان في سورة لا داعي لتفصيلها - [00:21:23](#)

الى دمشق لمراقبة المخابرات ثم بعد نصف سنة تقريبا سمحوا لي بالرجوع الى عمان بعد ان كنت بننت فيها دارا وبدأت انقل مكتبتي اليها سمحوا لي والحمد لله بالرجوع والسكن لي مرة اخرى - [00:21:49](#)

وبدأت في نشاطي فمادنا كان موقف كذب من احزاب هناك ان اعلنوا على ملأهم بوجود مقاطعة الشيخ الالباني وليس في شخصه فقط بل وبكل من يحمل دعوته فكنا نمر ممن كنا نسلم عليه من قبل - [00:22:14](#)

ويسلم علينا واذا به يزور عنا وينحرف لماذا؟ لانه صدر الامر من القيادة العليا زعموه لانه يجب مقاطعة الارواح واستمر هذا القانون سنة كاملة وفيه الناس نعم؟ ايه بس لا انا ما ازعل وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم - [00:22:41](#)

من هؤلاء الافاضل الذين تأثروا بالقرار لجنة هناك او الادارة او ما ادري ماذا يسمونه الرجل الذي نفع الله به فيما اعتقد كثيرا في افغانستان وهو دكتور عبدالله عزام هذا الرجل امره عجيب - [00:23:12](#)

كان هو الحزب الوحيد الذي كان يحرص على ان يحضر جلساته وعنده دفتر صغير وقلم رقيق ناعم لطيف مثله كلما سمع فائزة من الاورمان سجلها عنده ولكن لما صدر القرار - [00:23:40](#)

ما تسلم عليه جمعني اللقاء معه وانا خارج من مسجد النار قم ماذا هو كيف هذا يا دكتور قال ما معناه سحابة صيف عما قريب فانقشع قلنا خير مضى ما شاء الله من شهور - [00:24:08](#)

وهو على هذا الاجبار اما افراد من الحزب فكانوا يحضرون حلقاتنا دون اذن من القيادة العليا زعموا وكنا نثير هذه القضية ما الذي حمل جماعتكم على اصدار هذا القرار الظالم - [00:24:32](#)

وها انتم الان تحضرون ولو كنتم تعتقدون لان هذا القرار عادل ما تخالفونه لكن تشعرون بانه ظالم ولذلك تحضرون هذه الجلسات قتما جاء دور انه هذا القرار كما يقولون اخذ ايش؟ مداه مفعوله - [00:24:57](#)

ورجع الجماعة الذين كانوا يسلمون علينا الى سلامهم ثم فوجئت بمجيء الدكتور المرحوم ان شاء الله الى دار صهر كنت ساهرا عنده دخل هو وشخص من اخواننا السلفيين سلموا وجلسوا وقال نحن - [00:25:23](#)

الجواب ثم بعد ذلك ذهبنا الى دار فلان اه وجلسنا ننتظر فليل لنا انه يمكن راح عند بنته عن صغره وها نحن جئناك اهلا وسهلا قال عندي اسئلة فاريد ان تتفضل - [00:25:58](#)

لافادة الجواب عنها فقلت له خلاف عادي قلت له مقابل كل سؤال مشوار مقابل كل سؤال مشوار. يعني كل سؤال تيجي لعندي عالدار اما انك تاخذ جواب عن كل اسئلة في جلسة واحدة لا. قال لم - [00:26:25](#)

قلت لم اصدرتم هذا القرار الجائر الظالم ان ادعو الى الكتاب والسنة قال انت كفرت قلت انت تسمعي سمعني اكفر شيخكم قال لا لكن بعض شبابنا بلغوا لنا ذلك قلت سبحان الله - [00:26:50](#)

كانك ما قرأت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة وتصبحوا على ما فعلتم نادمين

وذكرت له الحديث الاخر بحسب المرء من الكذب - [00:27:17](#)

ان يحدث بكل ما سمع. فانت لم تكتفي بان تحدث بان الشيخ الالباني كفر سيد قطب بليت على ذلك الهجر والمقاطعة التي تخالف السنة الصريحة لا تقاطع ولا تداولوا ولا - [00:27:37](#)

وكونوا عباد الله اخوانا ثم انسى بصورة خاصة من بين كل جماعتك حيث كنت تحضر الجلسات تعلم الذي اقول لا يجوز المبادرة الى تكفير المسلم الا بعد اقامة الحجة الم تسمع هذا الكلام مني مرارا وتكرارا - [00:27:57](#)

قال بلى قلت اذا كيف لم تدافع عني وفي غيبتني لما اتخذ هذا القرار الجائر الظالم على اقل ان تقول والله لازم نرسل شخص نستوضح من الشيخ صحيح انه هو يكفر سيد قطب هذا شيء - [00:28:22](#)

والشيء الثاني كيف صدقت بانه انا اكفر شيخكم وانا ذكرته بخير في بعض المقدمات فلو كان كافرا عندي ما تعرضت لذكره وجب نقاش طويل وطويل جدا بيني وبينه. الشاهد اثر الحزبية - [00:28:41](#)

واضح جدا في تحقيق التدابر والثقافة بين المسلمين وهذا مثال جديد مع الاسف حيث صار السلفيون في بعض البلاد الاسلامية طائفتين وكانت تجمعهم الدعوة تجمعهم ولا تفرقهم. فلما دخل في الدعوة ما يسمونه اليوم بالتنظيم وهو التحزب - [00:29:03](#) تكتل ضد كل من لا ينتمي الى هذا التكتل والتحزب فاذا صدق ربنا عز وجل بالمقال ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون - [00:29:33](#)

هذا الحزب حتى في الجماعة فلما دخل في الدعوة ما يسمونه اليوم بالتنظيم وهو التحجب والتكتل ضد كل من لا ينتمي الى هذا التكتل والتحزب فاذا صدق ربنا عز وجل حينما قال ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم - [00:29:56](#)

وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون هذا الحزب حتى في الجماعة الواحدة منها وعقيدة يفرق بين الشيخ وتلميذه. يفرق بين التلميذ وزميله هذه اثار وكما قيل قديما هذه اثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الثار - [00:30:29](#)

وبارك الله فيكم. نعم. يعني في هذا البلد بالذات وفي بلدان ضاربة تهتم بامور المسلمين تبني لهم المدارس والمساجد والامر معروف بشيء من واجبات الاسلام لكن مثلا خذ مثلا اخوانا المسلمين في الهند الحكومة - [00:31:00](#)

يعني تقاوم الاسلام يريد انهاءه في هذه القارة فيعني يضطر المسلمون انهم ينظموا نفوسهم ويحفظوا ويحافظوا على دينهم وكرامتهم ينظموا نفوسهم يجمعوا الاموال من المساجد والمدارس اذا ما قاموا بمثل هذا - [00:31:29](#)

ضاعوا تماما سلفيين عندهم خمول في تنظيم مثلا عندهم شبه ما يعطون فلوسهم ذولا طبعا بارعين في التنظيم كل ما يربي السلف ينجيل هذا هذا تحتويه الشباب ويعمل طاقة ما يجد شيء امامه - [00:31:53](#)

هل السلفية ما عندهم برامج؟ فتأخذوا هذه الجماعات وهذه الاحزاب تأخذوا جيل اول والثاني والثالث فتأتي تنفذ هذه الشبه ما الذي يمنع عنه النظام؟ يعني دماره طيبة بناء مساجد بناء مستشفيات بناء مدارس - [00:32:20](#)

لذا ما نعمل هذا الامل ما تقوم لنا قائمة ولا يثبت لنا شبابنا فيماذا نجيبهم؟ انا اقول بارك الله فيكم سبب الفرق بين الفريقين ان الفريق الذي اثبت عليه بتعاونهم بعضهم مع بعض ليس عندهم شيء يشغلهم - [00:32:39](#)

عن ذلك فهذا هو شغلهم شأنهم كشأن النصارى ليس عندهم هم الا بالتفسير الذي يوافق هوى الناس وهوى المدعويين. كذلك هؤلاء الناس المنظمين فهم متوجهون الى هذا العمل ولا عمل اخر لديهم يشغلهم عنهم. والعكس تماما - [00:33:05](#)

السلفيون يشغلهم شغل عظيم جدا وهو اهتمامهم لفهمهم اولا الاسلام فهما صحيحا وعلى منهج الكتاب والسنة والسلف الصالح ثم ان يعنى كل فرد منهم بتطبيق هذا الذي يتعلمه على نفسه على زوجه على ولده - [00:33:40](#)

هذا الاهتمام يشغلهم عن القيام ببعض الواجبات الاخرى. ذلك لان طاقة النفوس البشرية محدودة كما لا يخفى على الجميع. فبقدر ما يهتم الانسان في جانب يقصر في جانب اخر فان كان هذا التفسير في الجانب الاخر هو وان كان واجبا ولكنه - [00:34:10](#)

دون الاهتمام بالامر الاول فان لمناهم نلومهم بقدر اما اولئك فاللوم عليهم اكبر لانهم لا يهنون بهذا الامر الواجب وانما يعنون بما تعتني به النصارى الكفار المشركون فهم عندهم تنظيم بهذا المعنى ادق بكثير من تنظيمات الجماعات الاسلامية الاخرى - [00:34:41](#)

صحيح انه على السلفيين ان يأخذوا الاسلام كلا لا يتجزأ وهذه من دعوتنا كفكر ولكن هل من مستطاع ان يعمل العالم مثلا المسلم في كل جوانب الحياة لا يمكنه ان يقوم بذلك - [00:35:13](#)

لا يستطيع ان يكون العالم متخصصا في علم التفسير متخصصا في علم الحديث متخصصا في الفقه المقارن متخصصا في اللغة ونحو ذلك ولكن عليه ان يلم بهذه العلوم بقدر ثم يتخصص في علم واحد لكي - [00:35:33](#)

تكون افادته للناس اقوى واشمل بما هو متخصص فيه فلذلك فانا لا اتعجب من مثلا اهتمام جماعة التبليغ بهذا الخروج الذي سلب عقول بعض الخاصة قضى عن العامة لانهم لا شغل لهم. نقول لهم اي - [00:35:55](#)

تب ادرس ودائما ونذكرهم بقوله عليه السلام ما اجتمع قومه في بيت من بيوت الله يسكنون كتاب الله لا يفعلون ذلك ولو فعلوا لما استطاعوا ان يخرجوا هذا الخروج. وبخاصة ان في هذا الخروج تحقيق لشهوات خطية - [00:36:22](#)

نفوس هم يظنونها ديانة واكاد اقول انه يكاد ينطبق عليهم قوله تبارك وتعالى في القرآن الكريم قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يقتلون صنعاء - [00:36:43](#)

يخرجون جماعات العشرات والمئات واكثرهم ما عرفوا التوحيد بعد. اجلسوا يا جماعة في المساجد وتدارسوا كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يتفقه احد في دين الله يساوي هذا الخروج الذي يسمونه ظلما وجهلا الخروج في سبيل الله - [00:37:06](#)

طلب العلم في سبيل الله لماذا لا يطلبون العلم؟ لانه لا يوافق هوى في نفوسهم هكذا الجماعة الاخرى يهتمون باشيء فعلا لا يهتم بها السلفيون لانهم ليسوا بالمستطيعين هذا الجانب. لذلك انا اقول كلمة - [00:37:31](#)

قد يستغريها بعض اخواننا ولكني اعتقد انه الحق وهو لا اري مانعا من ان يكون هناك جماعات متعددة جماعات متعددة لكن ضمن منهج واحد الا ان كل جماعة لها عملها الخاص بها بحيث انه تجمعهم الدعوة الواحدة - [00:37:53](#)

فلا يتباغضون والغاء الواحدة والى اخره لكن اختصاص. مثل الافراد نقول في جماعة هذا الذي نريده يا شيخ ايه هذا هو الذي ولكن ينسب الى واليكم اننا ما هذا ما يجوز عندنا - [00:38:19](#)

هذا من الكذب الذي اريد ان اسجل هذا الكلام بارك الله فيك هذا مسجل بارك الله فيك اخوانا يشهدون بذلك. خير بارك الله فيك هم مئات الجماعات وتنشئ المشاريع الخيرية حكم الجماعات كحكم الافراد - [00:38:39](#)

اذا واحد لا يعرف من الفقه سوى الشيء الضروري. ولكن هو مهندس كهربا. مهندس بناء ونحو ذلك. ما دام معنا في القاعدة فجزاه الله خيرا فهو يقوم بواجب نقول هذا في الافراد ونطلقه على الجماعات ايضا. لكن اي جماعات هذه؟ غير موجودة اليوم في الساعة

المتباغضين - [00:38:57](#)

المتباغذين المتدابرين مختلفين في المنهج الاساسي نقول لهم قال الله قال رسول الله يقولون كل هذا ليس الان اوانه. الله اكبر. متى يكون اوانه؟ الله اكبر. حينما يحتل الكفر في اذهان المسلمين بدل الكافر - [00:39:23](#)

الامر الزاهي الله المستعان. جزاكم الله خير. نحن نقول هذا بارك الله فيكم منذ ثلاثين سنة. لا اله الا الله. في في سوريا. لا اله الا الله. اي نعم. والله ما سمعته منكم ولكن الحمد لله وصلنا الى هذه النتيجة. الحمد لله - [00:39:43](#)

وافقه فعائقه. هذه التنظيمات يا شيخ الذي تعترض على المنهج السلفي بهذه التهم يقدمون ما يقدمون من مشاريع مدعومة كما تفضلتم اشبه ما تقوم بالمشاريع التكفيرية اي نعم على حساب ضياع انفسهم - [00:39:59](#)

اهليهم. وهذا الذي في المدينة هنا. ايوا. رجل آآ وجد آآ اولاده في اخر الليل يطاردتهم بعض الفساق. الله اكبر. جاء الله الشروطة وبالمسؤولين جزاهم الله خير فانقذوا الاولاد مم. فساءنا الاولاد لماذا ما الذي اخرجكم في هذه الساعة؟ ابوهم مشغول بالدعوة. قال

قالوا ابونا خرج منذ اربعة اشهر - [00:40:19](#)

ولا ندري مصيره. هذا هو. ولا ندري هو حي او ميت. وتركنا وانا خرجت اذهب باخي الى المستوصف. فاعترضني هذا الفاسق الله اكبر. نعم وهذه يعني حقيقة قبل ايام قليلة في شعبان حصلت. ذهب مع جماعة التبليغ - [00:40:49](#)

وهي كنا عم نحكي معك فيها. اي نعم هي التي تفضلتم وانا قلت نعم. لا اقول لصاحبنا هنا قبل ان تأتي الى هذه اللجنة هناك من يقول ان الجماعات الحالية على - [00:41:08](#)

بمناهجها الحالية انها مكملة بعضها لبعض وان وجودها خير وانه ينبغي ان نتعاون فيما بينهم. وان الخلاف كالخلاف بين المذاهب الاربعة هذا الكلام صحيح على ضوء ما سمعتم انفا. لما يكون المنهج واحد والعقيدة واحدة. والمرجع للكتاب - [00:41:28](#)

سنة حينئذ يكمل بعضهم بعضا. اما ان نقول تعالوا الى كلمة صوائل بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك بالله شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا ارباب من دون الله يقولون هذا ليس اوان. طيب يا شيخ - [00:41:51](#)

هذا يكمل بعضه بعضا هذا مستحيل. اه انا اقول لكم قصة لما كنت مدرسا في الجامعة الاسلامية كنا مجتمعين في دار احد اخواننا فيهم يومئذ تذكره جيدا كان مدير المكتبة عمر الاشقر اذكره. طيب. وفيه حسن. اذكره جيدا - [00:42:12](#)

الحلي وناس من اخواننا الغرفة سعتها قريبة من هذه والاخوان حضروا جميعا واستندوا الى جدران الاربعة لما دخل علينا رجل تعرفونه جيدا لكن ما احب ان اسمي الاشخاص هو رئيس جماعة - [00:42:43](#)

جماعة من الجماعات الاسلامية جهورية الصوت خطير ويدعي بانه سلفي وان له كتابا في الصلاة دخل وما احد منا قام له. هذه اول صدمة بالنسبة اليه واتفق انني كنت جالسا - [00:43:10](#)

عندها عتبة الباب كما لو كنت هنا مكان الاخ هذا فهو بدأ يصافح واحدا بعد واحد وان اتفرس في وجهه وارى التلاميذ تتغير ثم جاء الي وصافحني اخر من صافحه - [00:43:37](#)

قلت له يا استاذ عزيز بدون قيام هكذا يقولون في بلاد الشام فاندفاً ليقول يا استاذ هذه المسائل تافهة ونحن مشغولين الان بامر اهم نحن يجب ان نشتغل بالامور الاهم وندع هذه القصور وهذه الاشياء كما تعرفون - [00:43:57](#)

يجب ان نحارب الشيوعيين والبعثيين وو الى اخره ولا نختلف في شيء قلت له يا استاذ هذا كلام خطير لا نختلف في شيء انت تعلم ان المسلمين في هذا الزمان - [00:44:26](#)

قد اختلفوا في تفسير كلمة النجاة من الخلود في النار الكلمة الطيبة لا اله الا الله وقد وجد شيخ عندنا في سوريا الف هالرسالة وفسر لا اله الا الله بمعنى لا رب الا الله - [00:44:46](#)

مش لا معبود بحق بالنزول الى الله لا رب الا الله فاذا الاختلاف موجود حتى في العقيدة. فمعنى كلامك انه نتوجه الى محاربة البعثيين والشيوعيين والزهريين ونحو ذلك ونزع قومنا المسلمين هؤلاء - [00:45:06](#)

على ضلالهم مهول. هكذا معنى كلامه. قال نعم يجب ان ندع كل الخلاف توجه الى محاربة هؤلاء يا شيخ تحاربهم بمن اذا كانوا هم مشركون حقيقة موحدون لفظا ولما يدخل ايمان في قلوبهم - [00:45:29](#)

نفس السمك كان من محاربهه هذا رئيس جماعة من الجماعات القائمة اليوم على وجه الارض الاسلامية ولذلك فالكلمة التي ذكرتها ان كل جماعة تسن الاخرى هذا كلام صحيح وهذا الذي نقوله حينما يكونون - [00:45:51](#)

بمنهج واحد وفي دعوة واحدة لا يختلفون يقول هذا حنفي هذا شافعي هذا علمي هذا تحريري هذا ما شابه ذلك ابدًا هذا كلام على خلاف الواقع تماما. هذا يفرق المسلمين وواقعا اليوم - [00:46:12](#)

اكبر فاعل لكن حينما يستجيب المسلمون لنا يكونون معنا بدعوة الحق الرجوع الى الكتاب والسنة. وعلى منهج السلف الصالح فكما قلت انفا انا رجل اشتغل بالحديث فلان يشتغل بالفقر الاخر يشتغل بالتفسير. اخر يشتغل بالهندسة بالفيزياء بالكيمياء من ايه وعلوم اخرى هي من الواجبات الكفائية - [00:46:34](#)

فكل واحد منا يكمل جهد الاخر بشرط ان نكون على كلمة سواء هذا الشرط اليوم مأكول والذي قلناه في الافراد نطبقه في جماعات تماما فاذا اتحدوا على منهج واحد وتخصصت كل جماعة للقيام بواجب فيومئذ يفرح المؤمنون بنصح الله - [00:47:04](#)

لكن هذه الدعوة هي من ضمن التدويرات الجماعة في هذه الشعوب المسلمة الذين يريدون تضليل الناس عن دعوة الحق بمعنى انه كل جماعة تكمل يهدي الاخرى هذا كلام غير صحيح اذا ضلوا كما هم مستمرين متباعدين عن العمل بالكتاب والسنة - [00:47:29](#)

وعن خضوع حكم الكتاب والسنة كيف هم يقولون ان اشتغال الان بتصحيح الاحاديث وبتضعيفها؟ وبالقول بانه هذه سنة وهذه بدعة هذا كله سابق لاوانه ايش الذي يجب ان نعمل في هذا الاوان - [00:47:55](#)

هو ان عمل اقامة دولة الاسلام لكن كيف تقوم دولة الاسلام على العلم ام على الجهل يعني امر عجيب من المتناقضات الامر الذي يضطرنا ان نقول احيانا ان كثيرا من الحزبيين ليسوا مخلصين. في دعوتهم الى الاسلام ولو كان اسلاما عاما - [00:48:17](#)

ليسوا مخلصين لماذا لانهم لا يهتمون بفهم الاسلام. واذا كان الله عز وجل قد يسر لهم من يفهمهم الاسلام ويروونه ان يكون منهم وقد سبق في دمشق ان بعض اخواننا - [00:48:41](#)

قدم طلبا للاخوان المسلمين انه باسمي انا يريد ان ينتمي الى جماعة الاخوان المسلمين رفض لماذا؟ لانه هذا رجل واحد رجل الوهابي يدعو الى الكتاب والسنة وتقولون عنه رجل وهابي انا اعرف السبب - [00:49:02](#)

السبب انني اذا دخلت في جماعة الاخوان المسلمين واعتبرت منهم سيصيب الجماعة انقلاب فكري عظيم جدا وخطير بالنسبة اليهم. وهم يريدون التكتيف انا اعرف ان رئيسا من هؤلاء هو سلفي العقيدة في نفسه - [00:49:23](#)

لكنه كان اذا لقي احد الشيوخ الصوفيين نقبل يده كيف هذا السياسة تقتضي لذلك واما نحن فما ما نريد لآخي المسلم ان يقضى هذا الخضوع وما احسن كلمة ابن عبد البر رحمه الله حينما قال - [00:49:45](#)

تخفيض اليد السجدة الصغرى فنحن ما نريد من اخواننا المسلمين لعامة ان يسجدوا سجدة صغرى بطريق الخضوع هذا للرؤساء او خبراء ونحو ذلك. لهذا لا يقبلون وانا اقول كلمة حق ولكن اكثر الناس لا يشعرون - [00:50:06](#)

لا تجد في الاخوان المسلمين عالما لا تجد في الاخوان المسلمين عالمة لماذا؟ لانه هذا العالم سيدعو الناس الى دعوة الحق ودعوة الحق تفرق الصف وهم يريدون ان يكتلوه وان يجمعوه وكنا نقول ولا نزال - [00:50:30](#)

الفرق بين دعوتنا ودعوة غيرنا دعوتنا تقوم على اساس حقه ثم كتل لعبة غيرنا تقوم على اساس كتل ثم ثقب ثم لا ثقافة. ولا شيء بعد ذلك. لاننا نجد مثلا الاخوان المسلمين مضى عليهم نصف قرن من الزمان - [00:50:52](#)

يعيش احدهم ولا يعرف عقيدة الجارية عقيدة جارية التي امتحنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اين الله؟ قالت في السماء اسأل من شئتم من رؤوس هذه الجماعات؟ اين الله - [00:51:18](#)

يقول لقد قص شعري مما قلته هذا السؤال لا يجوز شرعا. الله اكبر. كيف يا شيخ ما يجوز؟ والرسول هو الذي وجه مثل هذا السؤال. وكان ذلك تعليما منه لنا - [00:51:36](#)

كيف تقول انت لا يجوز طيب يا سيدي انا اخطأت فعلت ما فعل الرسول مع الجارية. لكني اخطأت فاريد الجواب. ما هو الجواب؟ الجواب الله في كل هاي عقيدة الاعتزال وعقيدة الاشاعرة التي خالفوا فيها اهل السنة والجماعة حقا - [00:51:50](#)

اذا ما فائدة هذا التكتل يمضي عليه خمسون سنة واكثر وهم لم يتعلموا شيئا من الاسلام في تصحيح العقيدة على الاقل اما العبادات اما الصلاة فهنا يصلح بالنسبة اليهم الحديث الذي لا يصح عليكم بدين عجائب - [00:52:12](#)

عجائز نعم فهم يصلون كما وجدوا اباؤهم واجدادهم ما يتعرفون على صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. يحج احدهم لا يدري نعم يحج احدهم لا يدري كيف يحج افرادا ام قرانا ام تمتعا؟ لماذا؟ لانه لم يدرس حجة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:38](#)

ولم يدرس ما انتهى اليه الرسول عليه السلام في قوله بالقصة المعروفة بالسنة الصحيحة لما امرهم بان يتحرروا قال يا ايها الناس تحللوا فلولا ان ولو استقبلتم من امري ما استدبرت لما سقت الهدى - [00:53:07](#)

ولجعلتها عمرة فاحلوا ايها الناس فاحلوا جميعا ما يفعلون هكذا اليوم لانهم لا يعلمون فاذا ما فائدة اللعة ورفع الصوت والهتاف بالجهاد وهو قائدنا ورسولنا الى اخره ثم لا شيء لا تقدم في سياسي ولا تقدم في العقيدة ولا في العبادة ولا شيء اطلاقا - [00:53:27](#)

لانه بالواقع ان الامر كما قال تعالى في القرآن الكريم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا هؤلاء والله اعلم لا يجتهدون وهم يفهمون باعلاء كلمة الله عز وجل كما جاء في حديث ابي موسى في الصحيحين - [00:53:55](#)

لما قال رجل يا رسول الله الرجل منا يقاتل حمية هل هو في سبيل الله قال لا قال الرجل منا يقاتل شجاعة هل هو في سبيل الله قالوا

لا. قال الثالث والرابع - [00:54:25](#)

اخيرا قالوا فما في سبيل الله قال عليه الصلاة والسلام من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وانا اعتقد ان هؤلاء يعملون فقط للسياسة وبالتالي وبالعبارة الصحيحة للوظيفة - [00:54:48](#)

فقط ليكونوا روزا للدولة ويجلسون الكراسي ويتحكمون في رقاب الناس لماذا؟ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بالاسلام الذي لا مفهوم له في صدورهم. تفضل. نعم. سبحان العظيم وفي مسألة ما - [00:55:10](#)

نشاهد ان هناك بعض الجماعات او بعض حتى من السلفيين ويستدلون بالحديث كذلك يلزمون ان يكون معهم بالامارة عن طريق اول من المؤمنين عنده شروطهم وكذلك بالنذر انه هذا يضاف على النهر هذا يلتزم به - [00:55:33](#)

فكده الاخيرة ما فهمتها ايش هي النذر ما بالوا؟ ان الانسان اذا التزم بالنذر وجب عليه الايباء. اي نعم. فكذلك الانسان اذا دخل داخل هذه الجماعة وسلم لهذا الامير فانه يجب عليه الطاعة لهذا الامير آ قياسا على النفق - [00:55:58](#)

وكذلك قياسا على قول الامام المؤمنين عند شروطهم فنجدهم يضعون اميرا وقد يكون هذا العم الانمير ليس من علمائهم ولا من العلماء انما فرغ النصف رجلا مكبرا ومنظما وقد يكون صاحب وظيفة عادية من مهندس او دكتور او غير ذلك. اي نعم - [00:56:19](#)

اول ذلك يخطر في بالي ان اقول من الذي قاس هذا القياس وهو عالم ام جاهل سيقال انه عالم هل هو عالم بالمعنى الحقيقي الشرعي ام هو مقلد وقد لا يكون عالما بالتقليد ايضا - [00:56:38](#)

وهذه من عجائب ما يقع في هذا الزمان يجتهد من لا يحسن التقليد لماذا؟ لتنفيذ احكام وتضليل الناس باسم ايش القياس القياس يا اخواننا هو الدليل الرابع كما تعلمون وانه لا يسار اليه الا للضرورة - [00:56:59](#)

الا للضرورة كما يقول الامام الشافعي رحمه الله في بعض كتبه ولعل الرجال القياس ضرورة فان لم يكن هناك ضرورة فلا يشرع اللجى الى القياس الان هؤلاء يستدلون بمثل هذه الامور التي ذكرتها - [00:57:25](#)

ومنها القياس لتسليك واقعهم المخالف للشرع والمفرق لجماعة المسلمين اما من كان سلفي العقيدة فهو وكان عالما بطبيعة الحال بالدعوة السلفية القائمة على الكتاب والسنة وعلى ما كان عليه سلفنا الصالح - [00:57:50](#)

او يجد ان هذه استدلالات انما هي من باب زار للرماد على العيون ليقولوا للناس نحن عندنا ادلة من الكتاب والسنة والقياس الصحيح فنحن نقول لقد جرى المسلمون في العهد الاول - [00:58:16](#)

على البيعة الشرعية آ ثم مع الاسف تفرق المسلمون فيما بعد الى دويلات اه تشبه دويلاتنا القائمة الان وله انه ربما تكون اقل عددا واوسع دائرة وما احد من هذه الدول - [00:58:41](#)

سلك سبيل هذه الجماعات والاحزاب ليسوغوا هذا التفرغ الذي كان قائما بين الدول الاسلامية يومئذ ذلك لانهم كانوا لا يزالون على شيء من العلم بالنسبة لعلمائهم اخوة الايمان تتمتع الكلام في الشريط التالي - [00:59:06](#)

ذلك لانهم كانوا لا يزالون على شيء من العلم بالنسبة لعلمائهم اما الناشئة الجديدة اليوم والذين يدعون اذا تكتل ما وتحجب ما فليس فيهم ما كان في اولئك من العلماء - [00:59:34](#)

العلماء حقيقة على الاقل علماء بالمذهب هؤلاء لا ليس عندهم علماء حقيقة ولا علماء وقد احسن حيث اخطأ كثيرا الدكتور البوطي حينما سمى نفسه وامثاله من العلماء انهم علماء مجازا - [00:59:57](#)

كانت هذه في الواقع لكن رمية من غير رعب اصاب الحق دون ان يغسله قد كان فيهم يومئذ على الاقل علماء مجازيين يعني علماء بالمذهب ولا يوجد في المذاهب مثل هذه الاحكام - [01:00:19](#)

التي انت حكيتها انبا فضلا عن ان يوجد مثلها خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:00:39](#)